نشير إلى أن النتاج الشعري المنجز في إطار التجربة الفضائية قدم في قسم كبير منه عبر الجرائد والمجلات الوطنية[36] كما قدم أيضاً في صورة دواوين ومجموعات شعرية وهكذا تمكن الإشارة بخصوص الدواوين إلى :

أحمد بلبداوي ـ سبحانك يا بلدي .
ـ حدثنا مسلوخ الفقر وردي .
محمد بنيس ـ في اتجاه صوتك العمودي .
ـ مواسم الشرق .

عبد الله راجع ـ سلاماً ويشربوا البحار .
بنسالم حميش ـ كناش إيش اتقول .

هذه المجموعة من الدواوين والنصوص، تقدم حصيلة مهمة كمياً، أنتجت في فترات زمنية متقاربة بدءاً من 1977 . إلى 1985 . ويمكن تناولها في إطار توجهين متمايزين :

أ ـ **التوجه الأول** : وتمثله نصوص محمد بنيس وعبد الله راجع .

ب ـ **التوجه الثاني** : ويمثله أحمد بلبداوي وبنسالم حميش بدرجة أقل[37] .

أ ـ التوجه الأول : كان ينجز نصوصه في ظل نفس الشروط، ويمكن نعته هنا باتجاه الكتابة المضاعفة : لأن الشاعرين على خلاف ما رأينا في نصوصهما النظرية، كانا يقدمان النصوص عبر وسيط، يمثله الخطاط عبد الوهاب البوري، هذا التوسط يجعل النصوص الشعرية المذكورة مفتقدة لأحد أهم الشروط أو القوانين التي سطرتها البيانات النظرية، والمتمثلة في حضور الشاعر المادي من خلال آثار الجسد التي تمثلها الكتابة، فالإنجاز هنا يتم بشكل تقمصي يشتغل بموجبه الخطاط على نصوص الشاعر . واشتغال الخطاط، الذي يمكن أن ينظر إليه من زاوية تقنية صرفة[38]، لا يقف عند هذا الحد، إذ من المنظور الإعلامي يعتبر المرسل في الخطاب المخطوط هو الخطاط أو الكاتب، وليس منتج الخطاب كلغة ودلالات، والمُتلقي هو القارىء أو مفكك السنن البصرية[39] .

وهكذا فإن الذات الوسيطة تحل محل الآلة الصماء المحايدة نسبياً ويستبدل استبداد الوسيط الآلي استبداد وسيط أكثر فعلاً وأثراً هو الوسيط البشري الذي لا يقدم لنا عبر النص

(36) على الخصوص، جرائد : المحرر ـ الاتحاد الاشتراكي ـ أنوال . ومجلات : آفاق والثقافة الجديدة، إضافة إلى «مواقف» البيروتية .

(37) بنسالم حميش، رغم كونه سباقاً زمنياً، لم يقدم تراكماً نصياً . يمكن معه أن يكون ممثلاً لاتجاه، بل اقتصر فقط على مجموعة نصوص في شكل «كناش» صغير.

(38) لا يكفي الإشراف على الإنجاز لتأكيد مشاركة الشاعر في تشغيل النص فضائياً.

(39) ينظر بهذا الصدد القسم المتعلق بالخط (الوظائف) من هذا البحث.